2320 - المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء .

قال في المقاصد لا يصلح رفعه إلى النبي صلى ا عليه وسلّم بل هو من كلام الحرث بن كلدة طبيب العرب أو غيره .

نعم روى ابن أبي الدنيا في الصمت عن وهب بن منبه قال : اجتمعت [لعله " أجمعت " كما يدل عليه سياق الكلام . دار الحديث] الأطباء على أن رأس الطب الحمية وأجمعت الحكماء على أن رأس الحكمة الصمت .

وللخلال عن عائشة : " الأزمة دواء " وفي لفظ " الأزم " وهو بفتح الهمزة وسكون الزاي : الحمية وتتمته : " والمعدة داء وعودوا بدنا ما اعتاد " .

وأورد في الإحياء من المرفوع : البطنة أصل الداء والحمية أصل الدواء وعودوا كل بدن ما اعتاد . قال مخرجه لم أجد له أصلا .

وللطبراني في الأوسط عن أبي هريرة مرفوعا : المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم .

وذكره الدارقطني في العلل وقال اختلف فيه على الزهري ثم قال لا يصح ولا يعرف من كلام النبي صلى ا عليه وسلّم وإنما هو من كلام عبد الملك بن سعيد بن الحرث .

ومثله في اللآلئ وزاد : ولم يرو هذا مسندا عن إبراهيم ابن جريج وكان طبيبا فجعل له إسناد ولم يسند غير هذا الحديث انتهى .

وفي الكشاف : يحكي أن الرشيد كان له طبيب نصراني حاذق فقال لعلي بن الحسين ابن واقد : ليس في كتابكم من علم الطب شيء والعلم علمان علم الأبدان وعلم الأديان . فقال له : قد جمع ا الطب في نصف آية من كتابه . قال : وما هي ؟ قال : { كلوا واشربوا ولا تسرفوا } فقال النصراني : ولا يؤثر عن رسولكم شيء في الطب . فقال : قد جمع رسولنا صلى ا عليه وسلّم الطب في ألفاظ يسيرة . قال : وما هي ؟ قال : قوله صلى ا عليه وسلّم " المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء وأعط كل بدن ما عودته " . فقال : ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طبا . انتهى .

واقتصر البيضاوي على قول الحسين : قد جمع ا الطب في نصف آية من كتابه قوله { كلوا واشربوا ولا تسرفوا } .

قال الخفاجي : لأن في ثبوت هذا الحديث كلاما للمحدثين انتهى . فاعرفه